القراءاتُ القرآنيةُ المُنْكَرةُ لِعِلَةٍ نَحْوية

Quranic Readings

For a grammatical bug

الأستاذ المساعد الدكتور

صالح ذيب صالح الجبوري

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

Assistant Professor Dr
Saleh Thib Saleh Al - Jubouri
University
of Tikrit / College of Education for Girls

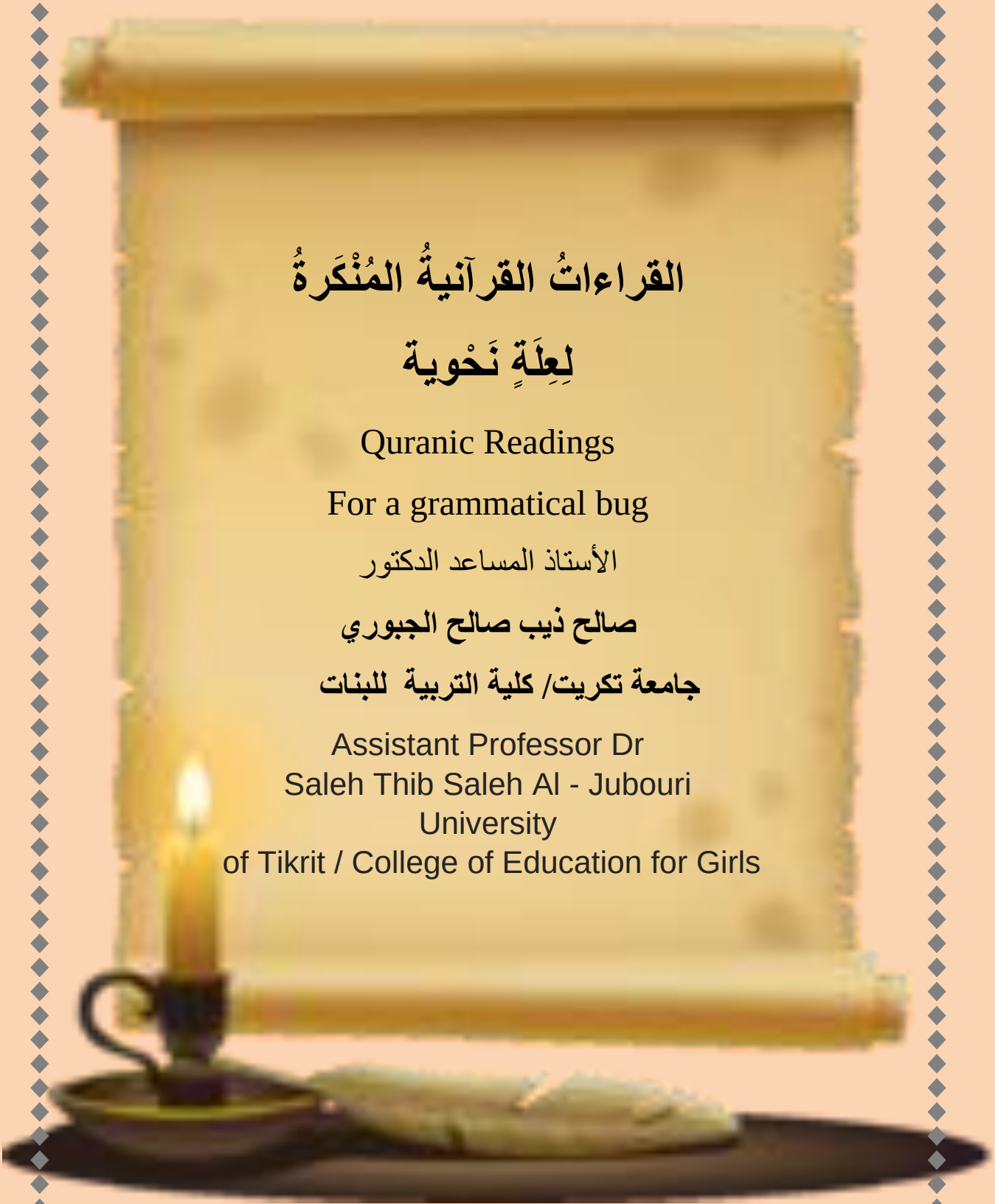

القراءاتُ القرآنيةُ المُنْكَرةُ لِعِلَةٍ نَحْوية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا بكتابه العربي المبين، والصلاة والسلام على نبيه الصادق الامين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه دراسة في القراءات القرآنية ركزت اهتمامها على العلل النحوية، من خلال دراسة (القراءات القرآنية التي انكرت لعلة نحوية)، ابتداء من ذكر اللفظة التي انكرت، ثم ذكرها في الآية القرآنية الوارد ذكرها فيها، ثم تفسير معناها والقراءات القرآنية التي ذكرت عنها مع بيان وجه انكارها عند القدماء، وتحليل ذلك الانكار وما قيل فيه، لا سيما ان هناك تفاوت في التعامل في تركيب السياف، واثر ذلك في العلامة الاعرابية في تمييز المعنى في وحداتها التركيبية.

وقد قامت هذه الدراسة على ذكر تلك العلل في القراءات القرآنية التي انكرت لأمر نحوي، معتمدا في ترتيب تلك العلل النظام الالفبائي لها، فضلا عن أن عنوانات هذه العلل جاءت مستنبطة من جوهر المسألة النحوية التي كان ميدانها القراءات القرآنية.

المقدمة

الحمد لله خير معبود، خالق الخلق ومن له فضل الوجود، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين، وصحبه الطاهرين، اعلام الهدى، والعروة الوثقى، من تمسك بهم فقد نجا، ومن تخلف عنهم فقد تشتى.

أما بعد، فإن الكتابة في القراءات القرآنية يعد من الاعمال التي تحتاج الى جهد جهيد، ووقت بعيد يبذله الدارس ، لأجل تحقيق العناية المبتغاة لنفع العباد، ولاسيما أن في القراءات ثروةً ثقافيةً كبيرةً في علوم اللغة العربية كالأصوات والتصريف والنحو.

وقد وقف النحويون واللغويون من القراءات مواقف مختلفة ، فمنهم من قبل بعضها، وشذّذ بعضها الاخر، وتطرف بعضهم فطعن على القراء واتهمهم بالسهو والوهم والجهل.

من هنا جاء هذا البحث يوضح موقف النحويين من القراءات القرآنية التي انكرت لعلة نحوية لا غير، مما ورد عند العلماء بلفظ إنكارها صراحة باللفظ لا بالمضمون.

وقد سار بحثي على منهج واحد، إذ تناولت فيه بدءا ترتيب العلل بحسب الترتيب الالفبائي لها، ثم اذكر الكلمة التي انكرت القراءة بها، ثم اذكر الآية التي وردت تلك اللفظة فيها، ثم عرض اوجه القراءات للمفردة المدروسة وتخريجها من كتب القراءات، ثم اذكر الكلمة التي انكرت القراءة بها، وادرسها نحويا، ثم ابين وجه انكارها وعرض ما قيل عنها مع ربط ذلك بدلالة اللفظة صياغيا حتى أحضى بتصور كامل منها ، يفهمه القارئ عند قراءته لها في النصوص القرآنية الوارد ذكرها هنا، وفي كل ذلك كان عنوان العلة النحوية منبثقا من جوهر المسألة التي تم عرضها.

لذا سأعرض تلك القراءات التي أطلق عليها : القراءات المنكرة ، وكما يأتي

توطئة :

كانت غاية الإسلام تهدف إلى أن يتلو القران كلُ مسلمٍ بالوجه الذي أراده الله تعالى ، لكن ظهرت مشكلة القدرة على تحقيق ألفاظ التلاوة بخصائصها الصوتية بصورة واحدة لدى القبائل المختلفة .

لذا جاء حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) : ((أن هذا القران أنزل على سبعة أحرف ، فاقرءوا ما تيسر منه))[1] ، ويبين أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) المراد من الحديث بقوله : ((قد أبيح أن يقرأ بغير لسان قريش توسعة على العرب ، فلا ينبغي أن يوسع على قوم دون قوم ، ولا يكلف أحد إلا قدر استطاعته))[2] .

ويمكن أن نستخلص حقيقة أن التغيير في (قراءة الألفاظ وتلاوتها) يدخل ضمن ما عرف ب ((اللهجة)) ، أما في الإطار الأخر في (استعمال الكلمة ومرادفها) يدخل ضمن ما عرف

ب ((اللغة)) ، والرخصة في الحديث راعت تيسير المشقة ، وهي مرتبطة باللهجات لا باللغات ، ولا يجوز الخلط بينهما .([٣])

وفقا لهذا فالتعريف الأنسب للقراءات هو : اختلاف كيفية الأداء لألفاظ الوحي المنزل اختلافا في السمات الصوتية للفظ ، نتيجة اختلاف الألسن دون تغيير لفظ باخر ، ومن ثم لا تعدو أن تكون ممثلة لمستويات لهجية دعت الباحثين إلى تأكيد حقيقة لغوية واضحة ، مفادها : أن القراءات مصدر أصيل لدراسة اللهجات العربية ([٤]).

ومن ثم فإن منهج النحاة ، وإن كان قائما على السماع ، فقد كان للقياس دورُهُ الكبير ، فهو الوسيلة الوحيدة التي يتخذها النحوي لاستنباط حكم يجعل من الظواهر الصوتية ، أو التركيبية الشائعة المطردة قاعدة ينبغي اتباعها والبعد عما خالفها واصطدم معها من النصوص ، مهما كان مصدر النص ، واعتباره إما لهجة ، وإما تركيبا شاذا ([٥]).

بناء على هذا قرر النحاة أن القراءة سنة متبعة ، أي : أن المعتبر فيها التلقي عن الأئمة لا اعتماد الرأي ، لذا قال سيبويه : ((والقراءة لا تخالف ، لأن القراءة سنة))([٦]).

١ - أن (أن) جاءت هنا استثناء على القليل.:-أنَّ

قال تعالى : ((**الذين يتخذونَ الكافرين أولياءَ من دون المؤمنين أيبتغونَ عندهُم العزة فإن العزة لله جميعا**)) ([٧])

قرأ العامة(إن) بالكسر، وقرأ ابو حيوة (أن) بالفتح([٨]).

فحجة من قرأها بالكسر أنها استئناف بمعنى التقليل، كأنه قال: ما لا احزن؟ ((فقل: إن العزة لله جميعا، اي أن العلة والقهر في ملكة الله جميعا، لا يملك احد شيئا منها لا هم ولا غيرهم، فهو يغلبهم وينصرهم عليهم، (**كتب الله لأغلبن انا ورسلي**)([٩])،))([١٠]).

وحجة من قرأها بالفتح أنها بمعنى ((لأن العزة على صريح التعليل ومن جعله بدلا من قولهم ثم أنكره، فالمنكر هو تخريجه بلا ما أنكر من القراءة به))([١١]).

وعليه فالقراءة بالفتح جيء بها هنا على تخريجين هما([١٢]): الاول: إنها على حذف لام العلة، أي لا يحزنك قولهم لأجل أن العزةَ للهِ جميعا.

والثاني: إن (أنّ) وما في حيزها بدل من قولهم كأنه قيل: ولا يحزنك أن العزة لله.

وقد أنكر جماعة من اللغويين هذه القراءة، ونسبوها للغلط ولأكثر منه، قال ابن قتيبة: ((لا يجوز فتح (أنّ) في هذا الموضع وهو كفر وغلو))([١٣])، قال ابن عاشور :((لعل ابن قتيبة أراد أن كسر الهمزة وإن كان محلا، لأن تكون الجملة بعدها معمولة لقولهم؛ لأن شأن (أنّ) بعد فعل القول ألا تكونَ بفتح الهمزة ، لكن ذلك احتمال غير متعيّن؛ لأنها يحتمل أيضا أن تكون الجملة استئنافا، والسياق يُعينُ الاحتمالَ الصحيح))([١٤]).

يفهم من هذا أن القراءة هنا – أعني قراءة الفتح- افتتحت بحرف التأكيد للاهتمام بها، ولأنه يفيدُ مفادَ (لام التعليل وفاء التفريع) في مثل هذا المقام الذي لا يقصد فيه دفع إنكار من المخاطَب، فضلا عن أن قراءة الفتح يُرادُ بها أن العزة لله، ولا ينافي ما في هذه الآية من جعل العزة جميعها لله تعالى : ((ولله العزةُ ولرسولهِ وللمؤمنين))[١٥] ، لأن كل عزة بالله فهي كلها لله[١٦].

٢- أنّ الباء لم تكن تكسر كل ما بعدها: (بمصرخيّ).

قال تعالى : ((**فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمُصرخِكم وما أنتم بمصرخِي**))[١٧]

فقرأ العامة على فتح الياء، وقرأ الاعمش وحمزة بكسرها[١٨].

و(الصارخ): هو المستصرخ الذي يطلب النصرة والمعاونة، والمصرخ هو المغيث فـ(بمصرخي) اي: بمغيثي، و المتصرخ : المستغيث[١٩].

وحجة من قرأ بالفتح ان الياء المدغم فيه تفتح ابدا، لا سيما، قبلها كسرتان[٢٠]، أي ان ياء الاضافة فتحت، لان قبلها ياء الجمع الساكنة، التي كانت في (مصرخي)، فلم يكن من حركتها بدٌ، كون الكسر من الياء[٢١].

أما حجة من قرأ بالكسر فهي ان الكسر فيها جاء على اصل التقاء الساكنين، وذلك أن ياء الاعراب ساكنة، وياء المتكلم أصلها السكون، فلما التقيا كسرت لالتقاء الساكنين، او ان الكسر فيها جاء لمثابتها هاء الضمير في أن كلا منهما ضمير على حرف واحد، وهاء الضمير توصيل بياء اذا كانت مكسورة، وبواو اذا كانت مضمومة، وتكسر بعد الكسرة والياء الساكنة، فتكسر كما تكسر الهاء في (عليه)، وبنو يربوع يصلونها بياء[٢٢].

وقد اجاز ابو عمرو قراءة الكسر، وانكر ذلك عليه ابو حاتِم السجستاني[٢٣]، قال ابو عبيد في ما نقله عنه السمين الحلبي: ((أما الخفض فانا نراه غلطا، لانهم ظنوا أن الباء تكسر كل ما بعدها، وقد كان في القراء من يجعله لحنا، ولا أحب أن ابلغ به هذا كله، ولكن وجه القراءة عند غيرها)[٢٤].

قال الفراء : ((إن كثيرًا من العلماء كان قد طعن في هذه القراءة، واضطربت اقوال الناس فيها اضطرابا شديدا، قال الفرّاء: ((لعلها من وهم القراء))[٢٥]، وقال الاخفش: ((لم نسمع بها من احد من العرب ولا اهل النحو))[٢٦]، وقال الزجاج: ((هذه القراءة عند جميع النحويين رديئة مرذولة ، ولا وجه لها الا وجه ضعيف))[٢٧].

يفهم من هذا أن انكار العلماء لما قرأ به ابو عمرو – هنا- صار إجماعا، ولا يجوز أن يحمل كتاب الله على الشذوذ، فضلا عن أنها ما يثبت بالتواتر عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، لا يجوز أن يقال فيه هو خطأ او قبيح او رديء، بل هو في القرآن فصيح، وفيه ما هو أفصحُ منه.

٣- إن الظاهر لا يعطف على الضمير المجرور الا بإعادة الجار:(والارحام).

قال تعالى : ((**واتقوا اللهَ الذي تساءَلونَ بهِ والأرحامَ**))[٢٨]
فقرأ حمزة الزيات(والارحامِ)، وقرأ الجمهور (والارحامَ)[٢٩].
فحجة من قرأ (الارحامِ) بالجر أنه عطفها على الضمير المجرور في (به)، وهو هنا الهاء، وهي قراءة صحيحة متواترة[٣٠]، ويكون المعنى فيها تساءلون به والارحام[٣١].
وحجة من قرأ (الارحامَ) بالنصب أن القياس في عطف الظاهر على الضمير المجرور قبلها هو بإعادة الجار نفسه[٣٢]، وهذا ما لم يتحقق هنا، وعليه تكون القراءة الجيدة نصب الارحام[٣٣].
وقد ذكر ابن يعيش : ((وقد رد أبو العباس محمد بن يزيد هذه القراءة ، وقال لا يحل القراءة بها))[٣٤].
وقد رد ابن يعيش على ما قاله المبرد : ((وهذا القول غير مرضي من أبي العباس ، لأنه رواها إمام ثقة– يقصد حمزة –))[٣٥]
إذ إن المبرد لم يجز قراءة حمزة : ((وهذا مما لا يجوز عندها إلا أن يضطرَ إليه شاعر))[٣٦]
وقد انكر بعض العلماء قراءة الجر؛ لان الظاهر عندهم لا يعطف على المضمر المجرور الا باظهار الخافض، فسيبويه أشار الى انه لا يجوز جر الاسم عطفا على الضمير المجرور قبله، لان الضمير علامة على التعريف، وبدل عن التنوين في الاسم المتمكن، فضلا عن انه لا يتكلم بها وحدها بل دائما تكون متصلة بما قبلها، وهذا لا يجوز الا في ضرورة الشعر[٣٧].
قال المبرد: (لا تحل القراءة بها)[٣٨].
وقد قبل ابن جني هذه القراءة ذاكرا ان لحمزة أن يقول: كأني قلت: (وبالأرحامِ، ثم حذفت الباء لتقدم ذكرها)[٣٩]، وهذا ما سبقه اليه الازهري قائلا: (وليس بمنكر، وإنما المنكر أن يعطف الظاهر على المضمر الذي لم يجر له ذكر، فتقول مررت بزيد، وليس هذا بحسن، فأما ان يتقدم للباء ذكر فهو حسن، وذلك عمرو مررت به وزيد، فكذلك الباء في قوله تعالى (تساءلون به))[٤٠]. ومن العلماء مَنْ لا يعتد بهذا الإنكار ، قال السيوطي : ((وكم قراءة أنكرها بعض أهل النحو ، أو كثير منهم ، ولم يُعتبر إنكارها ، كإسكان ((بارئكم ويأمركم وخفض الأرحام)) [٤١]
وختاما اقول : إن الانكار الذي ذكره العلماء بحق هذا القرآة انكار مردود، ولا سبيل له؛ لان هذه القراءة قرأ بها ناس من غير السبعة ايضا، وصح سندها بالتواتر، فمتى ثبتت الرواية لم

يردها قياس عربية ،ولا فشو لغة؛ لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير لها)[٤٢]، فضلا عن أن تقدم لها ذكر في قوله تعالى: (تسالون به).

٤- إن العرب لا تقول بذلك:(حاشَ).

قال تعالى : ((وقلنَ حاشا للهِ ما هذا بشرا))[٤٣]

فقرأ ابن مسعود ، وأبي بن كعب (حاشا لله)، وقرأ ابو عمرو(حاشَ لله)، وقرأ الحسن(حاشُ لله)، و(حاشا الاله)[٤٤].

و(وحاشا)، كلمة تفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء، تقرأ: أساء القوم حاش زيد، وهي حرف من حروف الجر، وضعت موضع التنزيه والبراءة[٤٥].

ويرى الزجاج أن : ((أصل الكلمة من الحاشية بمعنى الناحية، وتقول: كنت في حاشية فلان: أي في ناحيته، فقولك: حاشا لزيدٍ من هذا أي تباعد منه))[٤٦].

وقال ابو علي الفارسي على ما نقله عنه الالوسي: ((وهو من ألمحاشاة))[٤٧].

فـ(حاشا) حرف وفعل وكلام اهل النحو في هذه الكلمة ان معناها التنزيه، كما تقول : اسى القوم حاشا زيدا، فمعنى حاش لله براءة لله، وتنزيه له قوله: ما هذا بشر[٤٨]، فان قلت: ((فلم جاز في حاشا لله ألا يُنون بعد اجرائه مجرى : براءة لله؟ قلت: مراعات لأصله الذي هو الحرفية))[٤٩].

علما أن أبا البركات الانباري قال : ((لا نسلم أنه قد دخله الحذف، فإن الاصل عند بعضهم في حاش بغير الف، وانما زيدت فيه الالف، وهذا هو الجواب عن احتجاجهم بقراءة من قرأ: (حاشَ لله) ثم نقول: إن هذه القراءة قد انكرها أبو عمرو بن العلاء سيد القراء، وقال العرب :لا تقول (حاش لله)، ولا (حاشك)، وانما تقول (حاشا لك، وحاشاك) وكان يقرؤها (حاشى لله)، بالألف في الوصل، ويقف بغير الف في الوقف متابعة للمصحف؛ لانّ الكتابة على الوقف لا على الوصل))[٥٠].

خلاصة القول فـ(حاشا لله) جاءت هنا بمعنى تنزيها لله سبحانه وتعالى عن صفات القصر والعجز، وتعجبا من قدرته جل وعلا على مثل ذلك الصنع البديع، فـ(حاش لله) أصله (حاشا الله) بالألف في الدرج، فحذفت الفه الاخيرة[٥١].

ويفهم مما سبق كما لخصه الفراء :(أن في (حاشا) ثلاث لغات، من العرب من يتمها، فيقول: حاشا الله، بألفين، واهل الحجاز يقولون: حاشَ لك، وبعض العرب: حاشا زيد، كأنه أراد حشا لزيد، وهي في اهل الحجاز)[٥٢].

٥- أن اللام جاءت لأجل لام القسم: (لمن).

قال تعالى : ((**لَمَن تبِعك منهم لأملأن جهنمَ مِنكم أجمعين**))[٥٣]

فقرأ الجمهور (لمن تبعك) بفتح اللام، وقرأها عاصم والاعمش بكسر اللام[٥٤].

فحجة من قرأ بالفتح ان هذه اللام هي لام القسم، والمخرجة للكلام من الشك الى القسم[٥٥].

أما حجة من قرأ بكسر اللام فهي أن المعنى لأجل من تبع ((لأملأن جهنم منكم أجمعين))[٥٦]، فيكون المعنى لمن تبعك منهم هذا الوعيد، قال ابن عطية: ((المعنى لأجل من تبعك منهم لأملان))[٥٧]، فظاهر هذا أن التقدير يكون أن اللام في (لمن) تتعلف بـ(لأملأن)، ويمتنع ذلك على قول الجمهور[٥٨]. قال الزمخشري: (بمعنى لمن تبعك منهم الوعيد، وهو قوله لأملأن جنهم منكم اجمعين على أن لأملأن في محل الابتداء، ولمن تبعك خبره)[٥٩].

وقد أشار القرطبي أن هذه القراءة – اعني قراءة الكسر- قراءة منكرة عند بعض النحويين ، إذ قال : ((لمَنْ تبعك بكسر اللام أنكرها النحويون))[٦٠]، قال النحاس: ((وتقدير – والله أعلم- من اجل من تبعك. كما يقال: اكرمت فلانا لك. وقد يكون المعنى : الدحر لمن تبعك))[٦١].

خلاصة القول فمن فتح جاءت القراءة عنده تحتمل وجهين: الاول أن اللام لام التوطئة لقسم محذوف، و(من) شرطية في محل رفع بالابتداء. والثاني: أن اللام لام ابتداء، و(من) موصولة، و(تبعك) صلتها[٦٢].

أما من كسر اللام فالقراءة عنده تحمل ثلاثة اوجه، الاول: أن اللام تتعلق بقوله: (لأملأن)، وظاهر هذا أنها متعلقة بالفعل بعد لام القسم[٦٣]، والثاني: أن اللام متعلقة بالذّأْم والدّحْر، والمعنى: اخرج بهاتين الضمتين لأجل تباعك[٦٤]. والثالث: أن يكون هذا الجار خبرا مقدما ، والمبتدأ محذوف تقديره: لمن تبعك منهم هذا الوعيد، ودلّ على قوله :(هذا الوعيد)، قوله: (لأملأنّ جنهم)، لأنّ هذا القسم وجوابه وعيدٌ[٦٥].

٦ - بسبب التأنيث: (صيحة).

قال تعالى ((**إن كانت إلا صيحة واحدةً فإذا هم جميعٌ لدينا مُحضرون**))[٦٦]

وقد قرئت (صيحة) منصوبة ومرفوعة، فقرأها ابو جعفر وشيبة والاعرج بالرفع، وقرأها العامة على النصب[٦٧].

و(صريخ): يراد به الصوت العالي، ومنه: الصياح، والواحدة منه صيحة[٦٨].

فمن أو العقوبة، ومن قرأها بالرفع كانت(كانت) تامة عنده، اي حدثت، او وقعت الا صيحة[٦٩].

وأنكر أبو حاتم وكثيرٌ من النحويين قراءة(ان كانت الا صيحة) بسبب التأنيث، كونه ضعيفا، كما تكون :(ما قالت الا هند) ضعيفا، من حيث كانت المعنى ما قام احد الا هند[٧٠]، أي : أن الاصل عدم الحاق التاء، لأنه اذا كان الفعل مسندا الى ما بعد الا من المؤنث، لم تلحق العلامة للتأنيث الا في الشعر، وجوزه بعضهم في الكلام على قلة[٧١].

ولم يرتض النحاس قول ابي حاتم السجستاني بالانكار؛ لأنه يرى أنه لا يمتنع شيء مما ذكره ابو حاتم، بدليل جواز أن يقال: ما جاءتني الا جاريتك، بمعنى ما جائتني امرأة إلا جارية الا جاريتك[٧٢]، قال الزجاج: ((فالمعنى ما وقعت عليهم مكتوبة إلا صيحة واحدة))[٧٣].

خلاصة القول في قوله تعالى:((**إن كانت الا صيحة واحدة**))، قرأه العامة على النصب وإن (كان) ناقصة، واسمها ضمير إلا واحدة، دلالة السياق عليها و(صيحة) خبرها. وقرأ ابو جعفر وشيبة والاعرج على الرفع على أنها التامة ،أي يرفع و وحدث، وكان ينبغي ألا تلحق تاء التأنيث للفصل ب(الا)، بل الواجب في غير ندور واضطرار حذف التاء نحو: ما قام الا هند[٧٤].

٧ - الحمل على المعنى: (مرأتك).

قال تعالى : ((**قالوا يا لوطُ إنا رُسُلُ رَبِكَ لن يصلوا إليكَ فأسرِ بأهلكَ بِقِطعٍ من اليل ولا يلتفت منكم أحدٌ إلا امرأتكَ إنهُ مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبحُ أَلَيس الصبحُ بقريب**))[٧٥]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (الا امرأتُك)، بالرفع، وباقي السبعة [٧٦]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (الا امرأتُك)، بالرفع، وباقي السبعة بالنصب[٧٧].

فحجة من قرأ :(امرأتك) بالرفع انها حملت على معنى: ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك[٧٨]، ووجه الرفع فيها أنها بدل من أحد، وهو استثناء متصل[٧٩]. قال ابن عبيدا فيما نقله عنه أبو حيان: ((لو كان الكلام ولا يلتفت برفع الفعل، ولكنه نهي، فإذا استثنيت المرأة من أحد، وجب أن تكون امرأة أبيح))[٨٠].

أما حجة من قرأها بالنصب فهي انها حملت على معنى: فسأسر بأهلك الا امرأتك[٨١]، ووجه النصب فيها انها استثناء من قوله تعالى:(باهلك)، إذ قبله امر، والامر عندهم كالواجب، وجوزوا أن يكون منصوبا على الاستثناء من أحد، وإن كان قبله نهي، والنهي كالنفي على اصل الاستثناء[٨٢].

وقد انكر ابو عبيد قراءة الرفع، لان ذلك لا يصح عنده الا برفع يلتفت ويكون نعتا، لان المعنى يصير اذا ابدلت وجزمت ان المرأة ابيح لها الالتفات وليس المعنى كذلك[٨٣]. وقد ذكر النحاس أن هذا الحمل من أبي عبيد، وغيره على مثل أبي عمرو مع جلالته ومحله من العربية لا يجب أن يكون، والرفع الى البدل له معنى صحيح، وهو أن يكون استثناء من النهي عن الالتفات اي: لا يلتفت منكم أحدٌ الا امرأتك فإنها تلتفت وتهلك [٨٤]، وقيل: إن الالتفات بمعنى التخلف لا بمعنى التخلف لا بمعنى النظر الى الخلف، ولذلك جوز الرفع هنا على أن امرأتك جاءت بدلا من أحد[٨٥].

ولم يكن النحاس أول من رد على أبي عبيد بجواز قراءة الرفع، بل سبقه في التصريح بجوازها المبرد بدليل ما ذكره بأن مجاز هذه القراءة هو أن المراد بالنهي المخاطب، ولفظة لغيره كما تقول لخادمك :لا يخرج فلان، فلفظة النهي لفلان، ومعناه للمخاطب، فمعناه لا تدعه يخرج فكذلك معنى النهي انما هو للوط اي لا تدعهم يلتفتون الا امرأتك، وكذلك قولك : لا يقم أحدٌ الا زيد معناه انههم عن القيام الا زيدا[٨٦].

يفهم من هذا أن قراءة الرفع فيها وجهان[٨٧]: الاول منهما: وهو الاشهر عند المعربين، أنه على البدل من (احد)، وهو أحسن من النصب، لان الكلام غير موجَب، وهذا الوجه هو الوجه الذي ردَّه ابو عبيد.

والثاني: أن الرفع جاء على الاستثناء المقطع، والقائل بهذا جعل قراءة النصب من الاستثناء المنقطع ايضا، فالقرائتان على حد سواء بنا على ذلك.

ويبدو أن القراءة الواضحة البينة للمعنى هي قراءة النصب، أي : فأسر باهلك الا امرأتك، فـ(امرأتك) هو الاستثناء من (الاهل)، وعلى هذا لم يخرج بها معه، قال تعالى: ((**كانت من الغابرين**))[٨٨]، أي من الباقين[٨٩].

٨ - عدم رودها بهذا الوجه عند النحويين (تسعة اعشر) .

قال تعالى : ((**عليها تِسْعةَ عَشَرَ**))[٩٠]، فقرأ البصريون (تسعة عشر) بفتح العين في عشر، وقد قرأ غيرُهم بتسكين العين[٩١]، وقرأ بعضهم (تسعة عشر)، فأعرب على الاصل، وذلك قليل في النحو، وفيها وجه آخر هو (تسعة أعشر)، وهي شاذة[٩٢].

فقرأ البصريون (تسعة عشر) بفتح العين في عشر، وقد قرأ غيرُهم بتسكين العين[٩٣]، وقرأ بعضهم (تسعة عشر)، فأعرب على الاصل، وذلك قليل في النحو، وفيها وجه آخر هو (تسعة أعشر)، وهي شاذة[٩٤].

فحجة من قرأ بالتسكين الهروب من توالي الحركات، وذلك أنهما اسمان جعلا اسما واحدا، ولذلك بنيا على الفتح، أي ان العين اسكنت لتوالي الحركات في ما هو في حكم اسم واحد[٩٥].

أما حجة من قرأ (تسعة أعشر) فهي انها جمع كثير، مثل يمين ايمن، وكأنها جمع (فعيل) و(أفعل)، وهذا الوجه غير معروف عند اللغويين، وأن الضمة فيه ضمة إعراب،

وإضافته الى اعشر، واعشر مجرور منون على فك التركيب، وهي قراءة من قرأ (أعشر) مبنيا او معربا من حيث هو جمع[٩٦].

ومن قرأ (تسعة وعشر) جاء به على الاصل قبل التركيب، وعطف عشرا على تسعة، وحذف التنوين لكثرة الاستعمال، واسكن الراء من عشر على نية السكون عليها، ومن قرأ(تسعة عشر) فكأنه من التداخل، كأنه اراد العطف وترك التركيب، فرفع هاء التأنيث، ثم راجع البناء واسكن[٩٧].

وأما قراءة (تسعة أعشر) عند القرطبي فإنها قراءة غير معروفة، وقد انكرها ابو حاتم. وكذلك (تسعة وعشر)؛ لأنها محمولة على (تسعة أعشر) والواو قد ابدلت من الهمزة، ليس لذلك وجه عند النحويين[٩٨]، لأن قلب الهمزة واواً مبالغة في التخفيف[٩٩].

بناء على ما تقدم فجملة (عليها تسعة عشر)، جملة فيها وجهان هما: الجالية والاستئنافية، وفي هذه الكلمة قراءات شاذّة، وتوجيهات تشاكلها[١٠٠].

أما القراءة التي انكرت فلا يتعدى القول فيها وجهين، الاول: أن (العشرة) جمعت على اعشر، ثم أُجريت مجرى تسعة عشر، والثاني: أن (أعشر) جمع عشير، مثل يمين وايمن[١٠١].

٩ - الفصل بين المضاف والضاف اليه بالمفعول به: أولادهم.

قال تعالى : ((**وكذلك زَينَ لِكثيرٍ مِنَ المُشركينَ قَتْلَ أولادِهم شُركاؤُهم ليردوهم وليلبِسوا عليهم دِينهم**))[١٠٢]

فقرأ العامة ((**زين قتل أولادهم شركاؤهم**))، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن البصري (**زُيّن قتل أولادهم شركاؤهم**)، وقرأ ابن عامر(**زُيِّن قتل أولادهم شركاؤهم**)[١٠٣].

والتزيين: زينت الشيء : من (الزينة) الزينة[١٠٤]، قال ابن فارس: ((يدل على حسن الشيء وتحسينه))[١٠٥].

فحجة من قرأ (زين) أنه بناه للفاعل، و(قتل) نصب على المفعولية، و(أولادهم)، خفض بالاضافة ، و(شركاؤهم) رفع على الفاعلية[١٠٦].

وحجة من قرأ (زُين قتلُ اولادَهم شركاؤُهم) ضم الزاي ورفع (قتل)، وإضافة الى (أولادهم)، ورفع (شركاؤهم). و(قتل) اسم ما لم يُسمَ فاعلُه، و(شركاؤهم) بإضمار فعل دل عليه (زين) أي زينة شركاؤهم[١٠٧].

أما حجة من قرأ ((زين قتل أولادهم شركائهم)) ضم الزاي، ورفع اللام، ونصب(أولادهم)، وخفض (شركائهم)[١٠٨]، والشركاء على هذه القراءة يكونون الاولاد الموؤدون؛ (لانهم شركاء والمواريث، وكأن وصفهم وصفرهم بأنهم شركاء يتضمن حرمة لهم فيها، بيان لفاء الفعل، إذ هو قتل من له حرمة)[١٠٩].

وقد أنكر العلماء قراءة ابن عامر؛ لأنه فصل فيها بين (قتل) و(شركائهم) بكلمة أولادهم، أو بعبارة اخرى بالفصل بين المضاف والمضاف ليه بالمفعول به. والنحويون لا يجوزون هذا الفصل بينهما الا بالظرف والجار والمجرور[١١٠]، إلا أن الفرّاء حين استشكل على هذه القراءة حاول ان يبحث لها عن وجه يبرر به جر شركاؤهم، فيقول: ((وفي بعض مصاحف اهل الشام، شركائهم بالياء، فإن تكن مثبتة عن القراء الاولين، فينبغي أن يقرأ (زين)، ويكون الشركاء هم الاولاد؛ لأنهم منهم في النسب والميراث))[١١١]، يريد بذلك أن تكون قراءة كلمة (أولادهم) بالجر مضافة الى قتل، وبذلك تكون كلمة(شركائهم)، بدلا منها أو صفة[١١٢].

يفهم مما سبق أن (شركاؤهم) جاء فيها الرفع على تخريجين ، أحدهما: أنه مرفوع بفعل مقدر تقديره: زينَ شركاؤهم، فهو جواب لسؤال مقدر كأنه قيل: من زينه لهم؟ فقيل: شركاؤهم.

والثاني: أن يكون(شركاؤهم)، رفعا على الفاعلية بالمصدر، والتقدير: زين للمشركين أن قتل اولادهم شركاؤهم[١١٣].

فقراءة ابن عامر يكون المعنى فيها: زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم، بجر (شركائهم) على التقديم. وبهذا تكون التفرقة قد وقعت بين الفعل وفاعله.

أما قراءة عبد الرحمن السلمي والحسن البصري فيكون المعنى فيها: كأنه لما قال: (زين لكثير من المشركين قتل أولادهم) ثم الكلام. ثم قال: من زينه؟ فقال: شركاؤهم أي زيّنه شركاؤهم فارتفع الشركاء بفعل ضمير دل عليه زين[١١٤].

في حين أن قراءة العامة (زين) قراءة واضحة المعنى والتركيب بحسب ما ذكرته آنفا، ولذلك أميل الى القراءة بها، فضلا عن كونها قراءة متواترة. وموافقة لرسم المصحف الكريم.

الخاتمة

بعد البحث الدقيق، والدراسة المتقصية للقراءات القرآنية التي انكرت لعلة نحوية، خلص البحث الى النتائج الآتية:

١- بين البحث ان علماء اللغة القدماء هم من صرح بأنكار هذه القراءات لا غيرهم.
٢- أظهر البحث تباينا في المعايير المستعملة في تحديد العلة النحوية التي لأجلها انكرت القراءة القرآنية هذه أو تلك.
٣- أحصت الدراسة أن القراءات القرآنية التي أنكرت لعلة نحوية قد تحقق انكارها في تسع مسائل.
٤- لم يقتصر البحث على دراسة انكار القراءة في كتاب محدد او عند قراء دون غيرهم، وهذا مما يجعل الاحصائية التي ذكرت ذات اهمية كبيرة عند القراء والدارسين.
٥- بينت الدراسة ان دراسة القراءات دراسة نحوية لا تكون بمعزل عن دلالتها، لما بينهما من وشيجة وثيقة الصلة، وكأن دراسة احدهما دون الاخر لا يثمر شيئا ذا قيمة، إذا ما قورنت بدراستهما على حد سواء.
٦- هناك عدة مصطلحات ذكرها القائلون في اعتراضهم القراءات قرآنية محددة، اي انهم لم يستعملوا مصطلحا موحدا في التعبير عن ذلك، ولكنهم استعملوا عدة الفاظ للدلالة على هذا الاعتراض، في حين أن هذا البحث رجاء قائما على ما صرح به القدماء من انكار دون غيرهم، مع الالتزام بهذا المصطلح دون غيره.
٧- اكتفيت بعرض الموضوع في بعض المسائل التي تناولتها فيه.

الهوامش

(١) صحيح البخاري٦/ ١٨٤
(٢) المرشد الوجيز : ٩٧
(٣) ينظر : ضوابط الفكر النحوي : ١ / ٢٨٥
(٤) ينظر : اللهجات العربية في القراءات القرآنية : ٨٣
(٥) ينظر : ضوابط الفكر النحوي : ١/ ٣٠١-٣٠٢
(٦) الكتاب : ١/ ١٤٨
(٧)النساء: ١٣٩
(٨) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٦/ ٢٣٣.
(٩) المجادلة : ٢
(١٠) الكشاف : ٣٥٧/٢.
(١١) المصدر نفسه: ٣٥٧/٢

(١٢) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٢٣٣/٦.
(١٣) المصدر نفسه: ٢٣٤/٦.
(١٤) التحرير والتنوير: ٢٢٢/١١.
(١٥) المنافقون : ٨
(١٦) ينظر: فتح القدير: ٢/ ٥٢٢.
(١٧) ابراهيم : ٢٢
(١٨) ينظر: المحتسب: ٤٩/٢، والتيسير في القراءات السبع: ١٣٤/١.
(١٩) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣٥٧/٩.
(٢٠) ينظر: المحتسب:٤٩/٢.
(٢١) ينظر: معاني القرآن للأخفش : ٤٠٧/٢.
(٢٢) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ع/٨٩.
(٢٣) ينظر: المحرر الوجيز: ٣٣٤/٣.
(٢٤) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٨٩/٧.
(٢٥) معاني القرآن: ٧٥/٢.
(٢٦) معاني القرآن: ٤٠٧/٢.
(٢٧) معاني القرآن واعرابه: ١٥٩/٣.
(٢٨) النساء : ١
(٢٩) ينظر: السبعة في القراءات:٢٢٦، والتيسير في القراءات السبع:٩٣، والنشر:٢٤٧/٢.

(٣٠) ينظر: السبعة في القراءات: ٢٢٦، والنشر: ٢٤٧/٢.
(٣١) ينظر: حجة القراءات: ١٩٠.
(٣٢) ينظر: الكتاب: ٣٨١/٢-٣٨٣.
(٣٣) ينظر: معاني القرآن للزجاج: ٦/٢.
(٣٤) شرح المفصل : ٢/ ٣٨١
(٣٥) المصدر نفسه : ٢/ ١٨٣
(٣٦) الكامل في اللغة والأدب : ٣ / ٣٠
(٣٧) ينظر: الكتاب: ٣٨١/٢-٣٨٣.
(٣٨)شرح المفصل : ٢٨٣/٢.
(٣٩) الخصائص : ١ / ٢٨٦
(٤٠)حجة القراءات: ١٩٠.
(٤١) ينظر : الإتقان في علوم القران : ١/ ٢٥٩
(٤٢) المصدر نفسه: ٢٥٩/١.
(٤٣) يوسف : ٣١
(٤٤) ينظر: المحتسب : ١ / ٣٤١
(٤٥) ينظر: الكشاف: ٤٣٩/٢.
(٤٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٠٧/٣.
(٤٧) روح المعاني: ٤٢٠/٦.
(٤٨) ينظر: فتح القدير: ٢٢/٣.
(٤٩) الكشاف:٤٣٩/٢.
(٥٠) الانصاف في مسائل الخلاف: ٢٣١/١. وينظر : حجة القراءات : ١ / ٣٥٩
(٥١) ينظر: روح المعاني:٤٢٠/٦.
(٥٢) كتاب في لغات القرآن:١٥٨.
(٥٣) الأعراف : ١٨
(٥٤) ينظر: الكشاف: ٢/ ٤٤٦، والبحر المحيط: ٢٤/٥.
(٥٥) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٢/ ٤٤٦.
(٥٦) الاعراف: ١٨.
(٥٧) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٣٨٢/٢.
(٥٨) ينظر: البحر المحيط: ٢٤/٥.
(٥٩) الكشاف: ٩١/٢، والبحر المحيط: ٢٤/٥.
(٦٠) الجامع لأحكام القران : ٧/ ١٧٧.
(٦١) إعراب القران للنحاس : ٢ / ٤٧
(٦٢) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٥/ ٢٧٣.
(٦٣) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٤٤٦/٢، والدر المصون: ٧٤/٥.

(٦٤) ينظر: الدر المصون: ٢٧٤/٥.
(٦٥) ينظر: الكشاف: ٩٤/٢، والدر المصون : ٢٧٤/٥.
(٦٦) يس : ٢٩.
(٦٧) ينظر: النشر : ٢ / ٣٥٣ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١ / ٤٦٦
(٦٨)ينظر: معجم مقاييس اللغة (مادة صيح)، ٥٥٩.
(٦٩)ينظر: البحر المحيط: ٦٠/٩.
(٧٠)ينظر: الجامع لأحكام القرآن:٢١/١٥.
(٧١) ينظر: البحر المحيط: ٦٠/٩.
(٧٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢١/١٥.
(٧٣) معاني القرآن واعرابه: ٢٨٤/٤، الجامع لأحكام القرآن:٢١/١٥.
(٧٤) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٢٥٨/٩.
(٧٥) هود: ٨١.
(٧٦) هود: ٨١.
(٧٧) ينظر: البحر المحيط: ١٨٩/٦.
(٧٨) ينظر: معاني القرآن واعرابه: ١٨/٣.
(٧٩) ينظر: البحر المحيط: ١٨٩/٦.
(٨٠) البحر المحيط: ١٨٩/٦.
(٨١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٧٠/٣.
(٨٢) ينظر: البحر المحيط: ١٨٩/٦.
(٨٣) ينظر: مشكل اعراب القرآن: ٣٧١/١، وفتح القدير: ٥٨٤/٢.
(٨٤) ينظر: اعراب القرآن للنحاس: ١٧٩/٢، وفتح القدير:٥٨٤/٢.
(٨٥) ينظر: فتح القدير: ٥٨٤/٢.
(٨٦) ينظر: المقتضب : ٣٩٦/٤.
(٨٧) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٣٦٥/٦-٣٦٦.
(٨٨) الاعراف: ٨٣.
(٨٩) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٨٠/٩.
(٩٠) المدثر: ٣٠.
(٩١) ينظر: المحتسب : ٢/ ٣٣٨ ، معاني القرآن وإعرابه: ٢٤٨/٥.
(٩٢) ينظر: معاني القران وإعرابه : ٥ /٢٤٨.
(٩٣) ينظر: المحتسب : ٢/ ٣٣٨ ، معاني القرآن وإعرابه: ٢٤٨/٥.
(٩٤) ينظر: معاني القران وإعرابه : ٥ /٢٤٨.
(٩٥) ينظر: الكشاف: ٦٥٢/٤.
(٩٦) ينظر: البحر المحيط: ٣٣٣/١٠.
(٩٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٨١/١٩.
(٩٨) ينظر: المصدر نفسه: ٨١/١٩.
(٩٩) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:٥٤٨/١٠.

(١٠٠) ينظر: المصدر نفسه: ٥٤٧/١٠.
(١٠١) ينظر: المصدر نفسه: ٥٤٨/١٠.
(١٠٢) الانعام: ١٣٧.
(١٠٣) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ١٩٤/٤، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٢٨٨٨/٥.
(١٠٤) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٢٨٨٨/٥.
(١٠٥) معجم مقاييس اللغة (جاءت به زين): ٤٤٥.
(١٠٦) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ١٦١/٥.
(١٠٧)ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٢٨٨٨/٥.
(١٠٨) ينظر: المصدر نفسه: ٢٨٨٨/٥.
(١٠٩) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٤١٢/٢.
(١١٠) ينظر: الكشاف: ٦٦/٢.
(١١١) معاني القرآن: ٣٥٧/١،والمدارس النحوية: ٢٢١.
(١١٢) ينظر: المدارس النحوية: ٢٢١.
(١١٣) ينظر : الدر المصون : ٥ / ١٧٧
(١١٤) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ١٩٤/٤.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١- الاتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن ابو بكر، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٣هـ/١٩٧٤م.

٢- أعراب القرآن، ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس(ت٣٣٨هـ)، تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٣- الانصاف في مسائل الغلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري(ت٥٧٧هـ)، ط١، المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٤- البحر المحيط في التفسير: ابو حيان محمد بن يوسف ابن اثير الاندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٥- التحرير والتنوير: محمد الظاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

٦- التيسير في القراءات السبع ،المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) ،تحقيق: اوتو تريزل ،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ،ط٢ ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٧- الجامع لأحكام القرآن: ابو عبد الله محمد بن احمد القرطبي(ت٦٧١هـ)، تحقيق: احمد البردوني وابراهيم اطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٨- حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد ابو زرعة ابن زنجلة (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: الدكتور سعيد الافغاني، ط٥، مؤسسة دار الرسالة، ١٩٩٧م.

٩- الخصائص ،المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط٤ .

١٠- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ابو العباس شهاب الدين احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(ت٧٤٦هـ)، تحقيق: الدكتور احمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

١١- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمد وبن عبد الله الحسيني(ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
١٢- السبعة في القراءات : احمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد(ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ.
١٣- شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (٦٢٣٥هـ)، تحقيق: احمد السيد سيد احمد، راجعه ووضع فهارسه: اسماعيل عبد الجواد بن عبد الغني، المكتب التوفيقية ، القاهرة،ط،ت.
١٤- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني(ت٥٧٣هـ)، تحقيق: الدكتور حسين بن عبد الله العميري، ومطر بن علي الأرياني، والدكتور يوسف محمد عبد الله، ط١، دار الفكر المعاصر(بيروت-لبنان)، دار الفكر(دمشق-سورية)، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
١٥- صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ،الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ،ط١ ،، ١٤٢٢هـ.
١٦- ضوابط الفكر النحوي دراسة تحليلية للأسس الكلية التي بنى عليها النحاة آراءهم ، الدكتور محمد عبد الفتاح الخطيب ، دار البصائر ، القاهرة ، مصر .
١٧- فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني(ت١٢٥٠هـ)، ط١، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ١٤١٤هـ.
١٨ - الكامل في اللغة والأدب ،المؤلف: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة ،ط٣ ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
١٩- كتاب في لغات القرآن: ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء(ت٤٠٧هـ)، ضبطه وصححه، جابر بن عبد الله السريع، ط،١٤٣٥هـ.
٢٠-الكتاب: عمر بن عثمان بن قنبر ابو بشر الملقب بسيبويه(ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٣، المكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.
٢١-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل: ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي، بيروت ،ط ،ت.

٢٢-الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي(ت٤٢٧هـ)، تحقيق، الامام ابو محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الاستاذ نظير الساعدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٢٣- اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، د: عبده الراجحي ، دار المعرفة ، الجامعية ، الاسكندرية ، ط،١٩٩٥م .

٢٤-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ،المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ،(المتوفى: ٣٩٢هـ) ،الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،ط٠: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .

٢٥-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابو محمد عبد الحق بن غالب بن تمام ابن عطية، الاندلسي(ت٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،١٤٢٢هـ.

٢٦-المدارس النحوية: احمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف(ت١٤٢٦هـ)، دار المعارف ط، ت.

٢٧-المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، المؤلف : أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى : ٦٦٥هـ)،تحقيق: طيار آلتي قولاج ، الناشر : دار صادر – بيروت ،ط، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

٢٨-مشكل اعراب القرآن: مكي بن ابي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، تحقيقك الدكتور حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢٩- المقتضب ،المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ) ،تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة. ،الناشر: عالم الكتب. – بيروت.،ط، ت.

٣٠- معاني القرآن واعرابه: ابراهيم العمري بن سهل، ابو اسحاق(ت٣١١هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣١- معاني القرآن: ابو الحسن المجاشعي المعروف بالأخفش الاوسط(ت٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتور هدى محمود قراعة مكتبة الخانجي، القاهرة ، ، ط١، ١٤١١هـ.

٣٢- معاني القرآن وإعرابه ،المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) ،الناشر: عالم الكتب – بيروت ،ط١ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٣٣- معاني القرآن ،المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) ، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ،الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ،ط١،ت.
٣٤- معجم مقاييس اللغة: احمد بن فارس بن زكريا القزويني(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٣٥- النشر في القراءات العشر: شمس الدين ابو الخير ابن الجزري(ت٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتب العلمية.

Summary

Praise be to God who has guided us Arabian described his book, and prayers and peace be upon His Prophet honest and trustworthy, and his family and companions, and after:

This study in Koranic readings focused on the ills of grammar, through the study of (Koranic readings that denied the bug grammatical), starting from a male word that denied, then mentioned in the Quranic verse mentioned it, and then interpret the meaning of the Quranic readings that reported them with an indication of the face undeniable when the ancients, and analysis of this denial, and it has been said, especially that there is variation in the deal in the installation of swordfish, and its impact in the tag syntactic distinction in meaning in the structural units.

This study was carried to mention those ills in Koranic readings denied to the order of syntactic, depending on the order of those ills system alphabetical her, as well as that Anoanat these ills came derived from the essence of grammatical issue, which was their respective fields of Quranic readings